ومانرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به
بطلوا بجدالهم الحق القران وذلك قولهم ابعث الله بشرا رسولا ولولا نزل هذا القران على رجل
من القريتين عظيم ونحوه واتخذوا اياتي القران وما انذروا به هزوا استهزا ومن اظلم ممن
ذكر بايات ربه فاعرض عنها فلم يؤمن بها ونسي ما قدمت يداه ما عمله من الذنوب في الدنيا
اي لا اظلم منه انا جعلنا على قلوبهم اكنة اغطية ان يفقهوه لئلا يفهموا القران وفي اذانهم وقرا صمما
وثقلا عن سماع الحق سماع انتفاع وان تدعهم يا محمد صلى الله عليه وسلم الى الهدى الايمان فلن يهتدوا
اذا اي اذا دعوتهم ابدا هو في قوم علم الله عدم ايمانهم وربك الغفور ذو الرحمة النعمة على
الناس بتاخير العذاب في حق الكفار وتعجيل الرحمة للمؤمنين لو يؤاخذهم يعاقب الكفار في الدنيا
بما كسبوا اقترفوا من الذنوب لعجل لهم العذاب فيها بل لهم موعد هو يوم القيامة لن يجدوا من دونه
موئلا ملجا وتلك القرى اهلها كقوم نوح اهلكناهم لما ظلموا كفروا وجعلنا لمهلكهم قراه عاصم
هنا ومهلك اهله في النمل بفتح الميم اي اهلاكهم والباقون بضمها اي اهلاكهم وروى حفص بكسر اللام
فيهما اي لوقت هلاكهم والباقون بالفتح وهو بمعنى اهلاكهم موعدا هو يوم القيامة واذ قال
موسى بن عمران لفتاه الخادم يوشع بن نون وكان يخدمه وياخذ منه العلم لا ابرح لا ازال
اسير حتى ابلغ مجمع البحرين ملتقى بحر الروم وفارس مما يلي المشرق المكان الجامع لذلك وهل هو طنجه
او اوافق فيه قولان الثاني لابي بن كعب او امضي امشي حقبا زمنا طويلا وبلوغه ان بعد فلما بلغا
مجمع بينهما اي بين البحرين نسيا حوتهما هو حوت في مكتل كان معهما والقصة ان موسى قام خطيبا
في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى اليه
ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى يا رب فكيف لي به قال تاخذ معك حوتا فتجعله في مكتل
فحيث ما فقدت الحوت فهو ثم فاخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون
حتى اتيا الصخرة وضعا رؤسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر
فاتخذ سبيله في البحر سربا وامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ
نسي صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغداة قال
موسى لفتاه اتنا غداءنا الى قوله عجبا قال وكان للحوت سربا ولموسى وفتاه عجبا الى اخره وفيه
فلم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امر به والناسي للحوت يوشع وموسى انما نسي تذكيره فاتخذ
الحوت سبيله طريقه في البحر سربا مسلكا مثل الطاق فلما جاوزا ذلك المكان بالسير الى وقت
الغدا في اليوم الثاني قال لفتاه اتنا غداءنا وهو ما يؤكل اول النهار لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا
تعبا فلما قال له ذلك تذكر يوشع قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة في المكان السابق لنا
فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره اي انساني ذكره واتخذ يوشع سبيله
اي الحوت في البحر عجبا او اتخذ الحوت سبيله في البحر شيئا يتعجب منه قال موسى ذلك اي فقد الحوت
ما كنا نبغي نطلب فانه علامة لنا على وجود ما نطلب فارتدا رجعا على اثارهما قصصا اي رجعا
يقصان الاثر فاتيا الصخرة فوجدا عبدا من عبادنا هو الخضر اتيناه رحمة نبوة وقيل ولاية فقط

لو
ح

مطلب سئل موسى اي الناس اعلم

مطلب مثال [illegible]

مطلب موسى خضر ابلغ جمع او [illegible]

53

من عندنا وعلمناه من لدنا من قبلنا علما عظيما في المغيبات قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني
مما علمت رشدا صوابا اي ارشدا لطلب زيادة العلم وقرا البصريان رشدا بفتح
الرا والشين والباقون بضم الرا واسكان الشين وورد انه قال له انا على علم من علم الله علمنيه
لا تعلمه وانت على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه قال الخضر انك لن تستطيع معي صبرا
وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا علما قال موسى للخضر ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي
وغير عاص لك امرا مما تامرني به قال الخضر لموسى فان اتبعتني فلا تسالني قرا المدنيان
وابن عامر بتشديد النون بعد اللام مفتوحة والباقون باسكان اللام وتخفيف النون واختلف
عن ابن ذكوان في حذف يائها في الحالين والباقون باثباتها فيهما عن شيء اعلمه مما تنكره
حتى احدث لك منه ذكرا اي ابتدا بذكره فابين لك شانه وقبل موسى الشرط رعاية
لادب المتعلم مع العالم لا يجوز بمنكر عنده فانطلقا يمشيان على الساحل يطلبان سفينة
يركبانها فوجدا سفينة فركباها وعرف اهلها الخضر فحملوهما بلا اجرة ثم كان من امرها ما ذكره
الله عز وجل بقوله حتى اذا ركبا في السفينة التي وجداها خرقها الخضر فاقتلع لوحا او لوحين
منها مما يلي البحر بفاس معه وهي في وسط البحر قال موسى له اخرقتها لتغرق قرا حمزة
والكسائي وخلف ليغرق بالياء من اسفل مفتوحة وفتح الرا واهلها بالرفع والباقون بضم
التاء من فوق وكسر الرا ونصب اهلها لقد جئت شيئا امرا منكرا او عجيبا لان الماء لم يدخلها
قال الخضر لموسى الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تواخذني بما نسيت اي غفلت
عن التسليم لك ثم قال صلى الله عليه وسلم كانت الاولى من موسى نسيانا ولا ترهقني تكلفني
من امري عسرا مشقة في صحبتي لك اي عاملني بالرفق واللين فيها ثم خرجا من السفينة
فانطلقا يمشيان حتى اذا لقيا غلاما لم يبلغ البلوغ يلعب مع الصبيان وضيء الوجه وكان
احسنهم فقتله باقتلاع راسه او ذبحه بالسكين او ضرب راسه بالجدار وكان
يؤذي ابويه وطبع كافرا فلا يؤمن البتة قال موسى للخضر اقتلت نفسا زاكية قراه الكوفيون
وابن عامر زكية بلا الف وتشديد الياء والباقون بالالف والتخفيف اي طاهرة
لم يذنب بغير نفس اي لم تقتل نفسا فلم يجب عليها قتل لقد جئت شيئا نكرا منكرا قال الخضر
لموسى الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال له موسى للخضر ان سالتك عن شيء بعدها
اي بعد هذه المسالة فلا تصاحبني انفرد هبة الله في بعض طرقه عن روح بفتح التا واسكان الصاد
وفتح الحا اي لا تتركني اتبعك قد بلغت من لدني عذرا قرا المدنيان من لدني بضم الدال وتخفيف
النون واختلف عنه في ضم الدال والجمهور على اشمامها الضمة يعنون الروم ويدرك بالسمع
والاول بالبصر والباقون بضم الدال وتشديد النون فيها ومثل ذلك حكي في لدن وعن والمعنى
قد اعذرت فيما بيني وبينك لا احد دنني وقد اتضح لك العذر في مفارقتي فانطلقا حتى اذا اتيا
اهل قرية هي انطاكية قاله ابن عباس استطعما اهلها اي طلبا منهم الضيافة فابوا امتنعوا
ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا [illegible] مائلا قيل ارتفاعه مائة ذراع يريد يقرب ان

١٢١

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)